حم طب عن أبي بكرة) بفتح الكاف   بإسناد جيد

الدين) الإسلام (لا خلاق لهم) فلا نصيب لهم لا أوصاف لهم حميدة يتلبسون بها

١٦٥٧ إن الله تعالى يباهي بالطائفين) حل هب عن عائشة وإسناده جيد
أي يباهي ملائكته بالطائفين بالكعبة أي يظهر لهم فضلهم ويعرفهم أنهم أهل الحظوة عنده

١٦٥٨ إن الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة يقول انظروا إلى عبادي
أتوني شعثا غبرا) حم طب عن ابن عمرو بن العاص ورجال أحمد موثقون
بأهل عرفة) أي الواقفين بها أي يظهر لهم فضلهم (انظروا إلى عبادي) أي تأملوا هيئتهم
(أتوني) أي جاؤوا بيتي إعظاما لي وتقربا لما يقربهم مني (شعثا) بضم الشين المعجمة وسكون
العين المهملة آخره مثلثة أي متغيري الأبدان والشعور والملابس (غبرا) أي غير متنظفين
قد علاهم غبار الأرض قال المناوي وذا يقتضي الغفران وعموم التكفير

١٦٥٩ إن الله تعالى يبتلي عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب) طب عن جبير بن
مطعم ك عن أبي هريرة) بإسناد حسن
المؤمن) قال المناوي يمتحن الصورة على اختلاف ذلك (بالسقم) بالضم فالسكون أي بطول
المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فالبلاء في الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لا نقمة وقال
الحنفي أي من الصغائر إذا لم يضجر وليس من الضجر طلب الطبيب وطلب الدعاء من
الغير خصوصا الصلحاء

١٦٦٠ إن الله تعالى يبتلي العبد فيما أعطاه فإن رضي بما قسم الله له بورك له فيه
ووسعه وإن لم يرض لم يبارك له ولم يزد على ما كتب له) حم وابن قانع هب عن رجل من
بني سليم) ورجاله رجال الصحيح
يبتلي العبد) أي يختبره (فيما أعطاه) من الرزق (بورك له) أي بارك الله له (ووسعه)
عليه (وإن لم يرض) أي به (لم يبارك له) فيه (ولم يزد على ما كتب له) لأن من لم يرض بالمقسوم
كأنه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة

١٦٦١ إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) حم م عن أبي موسى
قال النووي معناه يقبل التوبة عن المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها
ولا يختص قبولها بوقت وبسط اليد استعارة في قبول التوبة وقال المناوي
يبسط يد الفضل والإنعام لا يد الجارحة فإنها من لوازم الأجسام فإذا طلعت

٢٩٧

الشمس من مغربها أغلق باب التوبة

١٦٦٢ إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) د ك والبيهقي
في المعرفة عن أبي هريرة   وهو حديث صحيح قاله الحاكم والبيهقي والعراقي وابن حجر
يبعث) أي يقيض لها (من يجدد لها دينها) قال المناوي رجلا أو أكثر أي يبين السنة من
البدعة ويذل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم في إمامهم أنه المراد والظاهر حمله على
العلماء من كل طائفة وقال العلقمي معنى التجديد إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة
والأمر بمقتضاهما

١٦٦٣ إن الله تعالى يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال
حبة من إيمان إلا قبضته) ك عن أبي هريرة
قال العلقمي عارض آخر مسلم (ريحا من قبل الشام) ويجاب بوجهين أنهما ريحان شامية
ويمانية (ألين من الحرير) قال العلقمي فيه إشارة إلى الرفق بهم والإكرام وعن
عائشة رضي الله عنها لا أغبط أحدا يهون عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدخل يده في قدح ويمسح بها وجهه ويقول (اللهم سهل
علي الموت إن للموت سكرات) فقالت فاطمة واكرباه لكربك يا أبتاه فقال (لا كرب
على أبيك بعد اليوم) (فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة) في رواية (ذرة) أي
وزن قال العلقمي فيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر أن الإيمان يزيد وينقص
(إلا قبضته) أي قبضت روحه زاد العلقمي في كتاب الفتن حتى لو أن أحدكم
دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس) قال النووي
وقد جاء في معنى الحديث أحاديث منها (لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق)
وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر (لا تزال طائفة من
أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة) فليس مخالفا لهذه الأحاديث لأن معنى هذا
لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند تظاهر أشراط الساعة
فأطلق في هذا الحديث بقاءهم إلى قيام الساعة على أشراطها ودنوها المتناهي في القرب

١٦٦٤ إن الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل
الباقرة بلسانها) حم د ت عن ابن عمرو) قال الترمذي حسن غريب
البليغ) أي المظهر التفصح (تخلل الباقرة) قال العلقمي قال في النهاية أي يتشدق
في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا وخص البقرة لأن جميع

Copyright © King Saud University